Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنّه انعدام اللون انعداماً كليّاً .

وعلى الإجمال ، فالظلمة بالنسبة إلينا تكاد تكون مرادفة للموت . وحسبها أن تمحو معالمنا ودروبنا لتشلّ كلّ حركة فينا وتتركنا مقعدين عن أيّ عمل ومكفوفين عن أيّ هدف .

وأمّا النور ، فمنذا يستطيع أن يلمّ ولو بجانب من حسناته وجمالاته ؟ فهو بلمحة الطرف يكشف لنا دنيوات من السحر والفتنة . وإذا نحن نسعى سعياً محموماً لنغترف ما استطعنا من ذلك السحر وتلك الفتنة . وإذا بنا في حرب ضروس مع كلّ ما يعترض سبيلنا إلى هدف من أهدافنا . فحيثما اعترضتنا أشياء ما تزال محجبة بالظلمة دون أبصارنا ، عملنا بكلّ قوانا على هتك تلك الحجب كيْما نكون ويكون كلّ ما حوالينا في نور سرمديّ . وإذ ذاك فلا عجب إن نحن حالفنا النور وتعشقناه . وحاربنا الظلمة ومقتناها .

أما قال الخالق في فجر الخليقة ، يوم « كانت الأرض خَرِبة وخالية وعلى وجه الغمر ظلام » — ليكن نور فكان نور ؟ أما علّمنا الأنبياء والمرسلون أن « من سار في النور لا يعثر » ؟ أما قالوا لنا : « ليضيء نوركم أمام الناس » ؟ أما حذّرونا من الظلام وجميع الموبقات التي تتستّر بالظلام ؟ وإذن فالنور هو الحقّ — كلّ الحقّ . والجمال — كل الجمال . والظلمة هي الضلال — كلّ الضلال . والبشاعة —